رزين الخبيص وابو العلى الفالوذج وابو اياس الفسول والمرجفان الطشت والابريق وابو السري البخور

المقامة العشرون الفارقية

حدث الحارث بن همام قال يممت ميافارقين مع رفقة موافقين لا يمارون في المناجاة ولا يدرون ما طعم المداجاة فكنت بهم كمن لم يبرح عن وجاره ولا ظعن عن إلفه وجاره فلما انخنا بها مطايا التسيار وانتقلنا عن الاكوار الى الاوكار وتواصينا بتذكار الصحبة وتناهينا عن التقاطع في الغربة واتخذنا ناديا نغشاه طرفي النهار ونتهادى فيه طرف الاخبار فبينما نحن به في بعض الايام وقد انتظمنا في سلك الالتئام اذ وقف علينا ذو مقول جريء وجرس جهوري فحيا تحية نفاث في العقد قناص للاسد والنقد ثم قال عندي يا قوم حديث عجيب فيه اعتبار للبيب الاريب رأيت في ريعان عمري اخا باس له حد الحسام القضيب يقدم في المعرك اقدام من يوقن بالفتك ولا يستريب فيفرج الضيق بكراته حتى يرى ما كان ضنكا رحيب

ما بارز

ما بارز الاقران الا انثنى ٥ عن موقف الطعن برمح خضيب ٥
ولا سما يفتح مستصعبا ٥ مستغلق الباب منيع المهيب ٥
الا ونودي حين يسمو له ٥ نصر من الله وفتح قريب ٥
هذا وكم من ليلة باتها ٥ يميس في برد الشباب القشيب ٥
يرتشف الغيد ويرشفنه ٥ وهو لدى الكل المفدى الحبيب ٥
فلم يزل يبتزه دهره ٥ ما فيه من بطش وعود صليب ٥
حتى اصارته الليالي لقى ٥ يعافه من كان منه قريب ٥
قد اعجز الراقي تحليل ما ٥ به من الداء واعيى الطبيب ٥
وصار رهن البيت وصار منه ٥ من بعد ما كان المجاب المجيب ٥
وآض كالمنكوس في خلقه ٥ ومن يعش يلق دواهي المشيب ٥
وها هو اليوم مسجى لقى ٥ يرغب في تكفين ميت غريب ٥

ثم انه اعلن بالنحيب وبكى بكاء المحب على الحبيب فلما رقأت دمعته وانفثأت لوعته قال يا نجعة الوراد وقدوة الاجواد والله ما نطقت ببهتان ولا اخبرتكم الا عن عيان ولو كان في عصاي سير ولغيمي مطير لاستأثرت بما دعوتكم اليه ولما وقفت موقف الدال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)